

وجعل الملك يبدى من دهشته لجرأة الفتاة ، وجعلت الفتاة تبتدى من فخرها لأدائها واجبها ، قائلة فيما قالت : « وأى مجد أحب إلى من أنى قد وارىت أخى ؟ »

ويسألها الملك : ألا يخزيها أن تسلك سييلا غير السبيل التى سلكها أهل ثيبة جميعاً حين أطاعوا أمره ؟ فتجيبه : ليس هناك ما يحمل على الخزي إذا شرف الإنسان من يصل الدم بينهم وبينه .

ويلفت كريون الملك نظر أنتيجونا إلى أنها قد كان لها أخوان ، لا أخ واحد ، أحدهما دافع عن وطنه فاستحق التشريف ، وجاء الآخر يدمر وطنه فاستحق اللعنة . فكيف يسوغ لها — إذاً — أن تسوى بين الأخوين فى المعاملة ، فتجيبه أنتيجونا بأنها لا تفرق بين أخويها ، فكلاهما أخوها لأبيها وأمها ، وإن الآلهة لتأمرها بتشريفهما جميعاً .

ولا يجد الملك بداً من أن يأمر بالفتاة فتلقى فى كهف حتى تموت ؛ لكن الأديب الفنان سوفوكليس ، يمضى فى تعقيد الأمور ، ليتبين مُشاهد المسرحية كيف ينصب البلاء على من يحاول العبث بتقاليد الناس ، لأن التقاليد فى عصره لم تزل أقوى من قوانين الدولة ، فهو ينتصر لأنتيجونا ، راعية التقاليد على كريون مشرع القوانين ؛ فجعل « هيمون » بن كريون وخاطب أنتيجونا ، يلقي بنفسه وراء حبيبته فى كهفها ،